رابط المادة على منصة باحث

شرح الرسالة التدمرية)٢٢(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو الدرس الاول من الشرح - 00:00:00

اصل الثاني من الرسالة التجمورية قال شيخ الاسلام عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونفعنا الله بعلمه والمنعقد في الثامن عشر من الشهر الخامس لعام الف واربع مئة وستة وعشرين هي رحمة الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. واله واصحابه اجمعين - 00:00:17

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا مجلسا عامرا بعبادته ومن اخص عبادته سبحانه وتعالى عبادته بالعلم الذي بعث به انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والهداية والسداد - 00:00:49

فان العبد في هذا العلم متى ما اوتي اخلاصا وهداية وسدادا فان هذا هو العلم الذي كان عليه الانبياء واتباعهم. واما اذا كان لا يقع للانسان من هذا العلم الا الجمع العلمي دون ان يكون على اخلاص او دون ان يشرف اخلاصه بل تدخله كثير - 00:01:19

من العوارض او كان ليس على هداية وسداد فربما حركه ما هو من العلم الى شيء من الفتن وانتم ترون في الامم السالفة التي انحرفت عن كتابها انه وقع في من هو من هذه - 00:01:49

امم قوم جعلوا العلم بغيا بينهم. وهذا الاثر وهذه الفتنة التي دخلت على كثير من الامم السابقة من اهل الكتاب قد يدخل شيء بل قد دخل شيء منها على الطوائف من هذه الامة. ولذلك - 00:02:09

فان من خصائص اهل السنة والجماعة انهم لا يستعملون العلم في مقام البغي او لا اجعل للعلم موجبا للبغي والعدوان على بني ادم فان الله سبحانه وتعالى نزل كتابا فيه ايات بينات وانزل حكما عدلا وقسطا مستقيما - 00:02:33

ذلك فالقول في احوال الناس وعقائدهم والقول في المقالات هو قدر معتبر جاءت به الشريعة ولا يجوز للانسان ان يستعمل طبع النفس فيه بقدر من الاثر فتحركه نفسه الى طبيعتها. بل لا بد ان يكون مقتصدا بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - 00:03:03

وهذه وسلم. ثم هذا المجلس هو في الاصل الثاني من الرسالة التدميرية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد سبق ان شرح القسم الاول من الكتاب وهو المقدمة اصلا والمثلان والقواعد السبع. وان كان او ان كانت القاعدة السابعة تعثر - 00:03:33

فالامر من جهة الوقت فما امكن ان تقرأ وتشرح بتمامها. ولكون الترتيب في هذا في الدورة وفي هذا المجلس على الاصل الثاني في الكتاب فان الاخوة رأوا انا نبدأ به قبل ان نتكلم عن القاعدة - 00:04:03

او عن بقية القاعدة السابعة. ولكن ان شاء الله تعالى اذا انتهينا من قراءة اصل الشرع والقدر انا نخصص مجلسا لشرح القاعدة السابعة حتى ينتظم استكمال شرح هذا الكتاب في - 00:04:23

ما سبق في السنة الماضية وفي بقيته في هذه السنة نعم. قال واما الاصل الثاني قال رحمه الله فصل واما الاصل الثاني وهو التوحيد في العبادات تضمني للايمان بالشرع والقدر جميعا. نعم. اما الاصل الثاني لانه قدم في اول الكتاب الاصل الاول - 00:04:43

والاصل الاول هو القول في الصفات. الاصل الاول هو القول في صفات الله سبحانه وتعالى واما الاصل الثاني فهو القول في التوحيد. وترى ان المصنف رحمه الله لما ذكر التوحيد - 00:05:09

اشار الى مسألة الشرع والقدر. وهذا هو حقيقة التوحيد. فانه قال المتضمن للايمان بالشرع والقدر جميعا. وهذا فقه في توحيد الله

سبحانه وتعالى قد وقع فيه تقصير من كثير من الطوائف بل ومن بعض المنتسبين الى السنة والجماعة - 00:05:29
فان توحيد الله يتعلق به جهتان في العلم. توحيد الله يتعلق به جهتان في العلم الجهة الاولى جهة المعرفة. جهة المعرفة. والجهة الثانية جهة القصد والارادة من العبد ولهذا تجد ان جملة من اهل العلم المحققين ومنهم المصنف لما ذكروا - 00:05:59
قالوا انه يتعلق بجهتين توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الطلب والارادة وكما ان كثيرا من الطوائف عنوا بتقرير ما يتعلق بمسألة المعرفة والربوبية حتى تكلموا في مسائل هي من بديهيات العقل وهي من ضرورات - 00:06:34
ترى وقد كان جمهور المشركين فضلا عن المسلمين يعلمونها ويقرون بها. كالقول في وجود الله الله سبحانه وتعالى واصل ربوبيته وما الى ذلك فان هذا علم ضروري. وهو ثابت بالفطرة وثابت بالعقل - 00:07:04
فكثر كلام جملة من الطوائف عند المسلمين في تفصيل مسألة الربوبية من جهة اصولها على قدر قد لا يكون حكيما. فان العلم الضروري اذا ما حول الى علم نظري ظني - 00:07:24
فان هذا او الى علم نظري فانه يدخل عليه كثير من التوهم وكثير من الظن بل الظرورات مستقرة في عقول الناس وفي فطرهم. بخلاف من استدل على اثبات وجوده سبحانه او اصل ربوبيته بدلاء - 00:07:44
الزمت بعد ذلك التعطيل. او التأويل لجملة مما جاء في الكتاب والسنة من مسائل الاسماء والصفات وانما المقصود هنا ان من فقه شيخ الاسلام انه لما ذكر التوحيد قال المتضمن للايمان - 00:08:04
بالشرع والقدر جميعا. فتوحيد الله يتضمن معرفته. ومن مقامات معرفته وربوبيته العلم بقضائه وقدره. العلم بقضائه وقدره. واما الشرع فهو التشريع الذي امر به العباد وانزله على الانبياء والرسل حتى جاءت هذه الشريعة التي بعث بها محمدا صلى الله عليه - 00:08:24
سلم وصارت خاتمة الشرائع وصار نبيها هو خاتم الانبياء. فليس المقصود بالتوحيد ما يتعلق وحده وهو وان كان يقول جملة من اهل العلم ان الرسل بعثوا بتوحيد الالوهية فهذا القول في جملته صحيح لكن لا يجوز ان يفهم عنه ان توحيد الربوبية لم يدخله قدر من الاشكال - 00:08:54
فان جماهير المشركين وجماهير بني ادم المخالفين للرسل قد كانوا يقرون بجملة الربوبية وفرق بين الاقرار بجملة الربوبية وبين تحقيق العلم بمسائل الربوبية وجمع مقام العلم والعمل في هذا المقام. فان من حقق توحيد الربوبية - 00:09:24
علما وعملا لم يدخل عليه غلط في باب المعرفة معرفة الله ومن جهة العلم فانه ويحقق توحيد الالوهية. ولذلك وان قيل ان توحيد الربوبية يقر به جملة المشرك او جماهير المشركين والمخالفين للرسل فانه مع هذا عندهم الوان من الغلط في هذا - 00:09:54
التوحيد والوان من الشرك في هذا التوحيد. وانتم تعرفون ان كثيرا من الملل والنحل السالفة التاريخ كمل ونحل المتفلسفة كانت منحرفة في مقامات من الربوبية من جهة التأثيرات ومن جهة - 00:10:24
التدبير ومن جهة التكوين ومن جهة التحريك لمسائل العالم والكون وما الى ذلك. بل حتى البسطاء من المشركين الذين لم يكن لديهم فلسفات بل كانوا على سذاجة في فكرهم وفي شركهم وهم الوان من بني ادم - 00:10:44
منهم المشركون من العرب الذين لم يكونوا اهل فلسفة بل كانوا قوما اميين ومع ذلك فانك تجد في احوال العرب اوجها من الشرك في الربوبية فانهم يعتقدون في الهتهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات - 00:11:04
ورد الغائب وشفاء المرظى وما الى ذلك ومعلوم ان هذه مسائل من مسائل الربوبية والتدبير والملك صحيح ان هؤلاء المشركين من العرب الجاهليين كانوا يدعون الهتهم ويسألونها اليها عبادة الدعاء فيسألونها قضاء الحاجات وتفريج الكربات. فيقال ان هنا المقام عند هؤلاء - 00:11:24
اجتمع فيه شرك في الالوهية لما دعوا غير الله وصرفوا عبادة الدعاء لغير الله ومع ذلك فعندهم شرك في الربوبية كيف توهموا في هذه المعبودات انها لها اثر في مسألة قضاء الحاجات وتفريج الكربات. وانت ترى هذا الفعل من المشركين - 00:11:54
به وجهان من الشرك جهة الالوهية في الدعاء وجهة الربوبية في انهم ماذا؟ اعتبروا في الهة التأثير بقضاء الحاجة وتفريج الكربات

ورد الغائب او شفاء المريض او ما الى ذلك وهذه مسائل - 00:12:26
البير ولذلك وان قيل ان العناية بتوحيد الالوهية هو الاصل في كلمات الرسل لان والسقطة والشرك فيه اظهر واكثر واشد مما يقع من الغلط والسقط والشرك في الربوبية فهذا القول لا يجوز ان يفهم عنه ان توحيد الربوبية لا يقال في شأنه شيء او - 00:12:46
يتكلم فيه بالتفصيل او لا ينبه الى الغلط والسقط فيه. او ان الناس من المشركين كانوا معتدلين فيه وكانوا بصراء في تحقيقه فهذا الكلام ليس بصحيح. فرق بين من يقر بجملته وبين من يكون ماذا - 00:13:16
محققا له الجاهليون قد قال الله عنهم ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الجواب ليقولن الله هذا اقرار بالجمل. ولكنه ليس اقرارا بالتحقيق العلمي والعملي فانه - 00:13:36
لو حققوه علما وعملا لاقروا باالوهية. وهذا هو المقصود في طريقة القرآن. ولذلك اقول انه ينبغي على اهل السنة واصحاب العلم ان يعنوا بتقرير توحيد الله المتضمن معرفة سبحانه وتعالى حق المعرفة والمتضمن افراده سبحانه وتعالى في العبادة واخلاص الدين له - 00:13:56
وانت ترى طوائف المسلمين اليوم فان كثيرا من الطوائف الغالية اما بوجه من الكلام او انتساب الى الفلسفة او غلو في التصوف عندهم خلل وسقط وغلط في مسائل المعرفة. كمن يقول بوحدة الوجود - 00:14:26
مثلا فان هذا غلط في مسألة الربوبية. وحقيقة الربوبية. ومن يعطل سائر الاسماء والصفات. فظلا عما يقول ما هو من اوجه الغلط عند الباطنية كمن يجعلون لمن يسمونهم بعض الاقطاب او ما الى ذلك - 00:14:46
قدرا من التأثيرات في امور الكون وامور التدبير وما الى ذلك. فهذا كله عند قوم ينتسبون للاسلام غلط في الربوبية فضلا عن عن الغلط في الربوبية عند غير المسلمين. فانتم تعلمون ان الفلسفات - 00:15:06
القائمة في العالم الغربي اليوم لدى الاوروبيين ومن تفرع عنهم اي من نقل الفلسفة عنهم فان هذه الفلسفات التي دخلت على الاوروبيين بعد ما يسمى بالقرون الوسطى التي عاشتها اوروبا في ظل نظام الكنيسة - 00:15:26
المغلق ثم جاء ما يسمى بعصر النهضة الى اخره. فانهم تكلموا في مسائل المعرفة. وما قد يسمونه بمسائل الموراثيات والغيبيات فظهرت فلسفات منحرفة عن المعرفة الصحيحة. هذا المقصود منها ان نبين ان توحيد الربوبية يحتاج الى - 00:15:46
وان المشركين عندهم انحرافات فيه. وان كانوا لا يجحدون اصله. وان كانوا لا يجحدون اصله بل يؤمنون بوجود الرب وانه له اصل الملك واصل التدبير وما الى ذلك لكن هناك قدر من الانحراف فيه - 00:16:06
فليس معناه ان هذا القدر من التوحيد لا يقال فيه او لا يعتبر آآ في مقاصد الرسل او ان قلنا لم يبعثوا به بل بعثوا بتحقيقه وان كانوا لم يبعثوا باصل التعريف به. لان اصل التعريف به ايش - 00:16:26
لكن بعثوا بتحقيقه دعوة الناس الى توحيد الله في عبادته. فنقول الرسل بتحقيق الربوبية وان كان اصلها معروفا عند جماهير المشركين. ولذلك قل ان من فقه شيخ الاسلام انه قال المتضمن - 00:16:46
للايمان بالشرع والقدر مع ان مقام القدر يتعلق بما يسمى باالوهية او بالربوبية الربوبية قدر الله هو فعله قدر الله سبحانه وتعالى هو قضائه وفعله في خلقه قضاءه وفعله في خلقه - 00:17:06
وما كتبه على العباد من الحوادث والمآلات وما الى ذلك والافعال والشقاوة والسعادة. ومع ذلك تجد ان عبارة شيخ الاسلام رحمه الله انه قال التوحيد في العبادات التوحيد في العبادات ثم قال المتضمن - 00:17:26
الايمان بالشرع. الشرع هو الامر والنهي. والقدر هو قدر الله الذي هو قضاؤه في عباده. وما قدره عليهم وكتب عليهم وانما كان الشرع والقدر توحيدا في العبادة لان الله يعبد بمعرفته كما انه يعبد - 00:17:46
ايش؟ بامتثال امره. ولذلك لا يستغرب ومن طريف يا اخواني انه بعض من علق على يقول ان هذه الكلمة في العبادات فيها قد تكون زائدة وشيء من هذا القبيل لانه كان يتكلم عن اصل التوحيد - 00:18:09
العام وان التوحيد ينقسم الى قسمين هذا غلط. بل الكلمة هنا على وجهها قال التوحيد في العبادات لان الله يعبد بمعرفتي كما انه

يعبد بامتثال امره سبحانه وتعالى. نعم. قال فنقول انه لابد - 00:18:29
من الايمان بخلق الله وامره فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربه ومليكه وانه على كل شيء قدير وانه ما الاول في القدر. الايمان بان الله خالق كل شيء. والاقرار بهذا الاصل - 00:18:49
من حيث الجملة يقر به جميع المسلمين بل ويقر به جماهير المخالفين للرسل من امم الشرك وهو ان الله هو الخالق. وانما الذي حدث فيه نزاع طرأ في هذه الامة في اواخر عصر الصحابة - 00:19:09
رضي الله تعالى عنهم انه ظهر قوم من اهل القبلة وان كان غلاتهم ليسوا كذلك لكن الذين تكلموا في هذا الاصل هم من اهل القبلة الذين لم يحققوا العلم بان - 00:19:33
الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء. فهم ان اقروا بالجملة ان الله هو الخالق لكل شيء الا انهم نقول لم يحققوا العلم. وهذا مذهب القدرية القائلة ان الله لم يخلق - 00:19:53
افعال العباد فهذا نقص في تحقيق هذا الاصل. ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة بل وجمهور المسلمين المخالفين للقدرية ان افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى وان الله هو الخالق لها - 00:20:13
نعم فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربه ومليكه وانه على كل شيء قدير وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فلا حول ولا قوة الا بالله. وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهذا ايضا الاصل يقال - 00:20:33
كالقول في الاصل السابق انه من اصول القدر واصول الربوبية العامة وهو الايمان بعموم مشيئة الله سبحانه وتعالى ولكن هذا الاصل دخل على جملة من اهل القبلة الغلط في مقام فيه وهو ما يتعلق - 00:20:53
بافعال العباد ايقال ان الله شاءها او لم يشأها. فقالت القدرية بما قالت في الخلق. فقالت ان الله لم يشأها كما انه لم يخلقها عندهم. فجعلوا فعل العبد لا يقع بمشيئة الله - 00:21:15
فجعلوا فعل العبد لا يقع بمشيئة الله. وانت ترى ان الغلط في مقام المشيئة والغلط في مقام الخلق هو الذي دخل على جماهير القدرية. فانهم يقولون ان الله لم يخلق - 00:21:35
دخل على جميع القدرية من الغولات وغير الغلاة. فانهم يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها نعم. وقد علم ما سيكون قبل ان يكون. وقد علم ما سيكون قبل ان يكون - 00:21:55
هذا من اصول الربوبية والقدر التي لم يخالف فيها احد من المسلمين. لم يخالف فيها احد المسلمين وهو الايمان بعموم علم الرب سبحانه وتعالى بما سيكون. واتفق المسلمون انه وتعالى يعلم افعال العباد قبل كونها - 00:22:15
وهذا يقر به جماهير الامم ان الله بكل شيء عليم. لكن ظهر قوم ينتسبون للاسلام. وهم من سموا عند اهل المقالات بغلاة القدرية. هؤلاء الغلاة من القدرية. قالوا ان الله - 00:22:41
لا يعلم فعل العبد الا عند كونه او بعد كونه. اما انه يعلمه قبل ان يكون فان هذا منفي تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وهؤلاء كما اسلفت انهم انتسب - 00:23:01
او نسبوا للمسلمين او انتسبوا للمسلمين. والصحيح ان هؤلاء من الزنادقة. اعني الذين ينكرون علم الرب ويقولون انه لا يعلم ما سيكون فان هؤلاء ليسوا بمسلمين. ولا يضافون لامة النبي صلى الله عليه وسلم امة الاجابة والاستجابة. وليسوا من اهل القبلة بل هم وجه من اوجه الزنادقة. وهؤلاء - 00:23:21
تكفرهم ائمة السنة والجماعة. بل كانت تكفرهم جماهير الطوائف التي ادركتهم. بل انك تعجب ان امكن العجب او ان صح العجب في هذا المقام ولا عجب قد تعجب من ان القدرية الذين يقولون ان الله - 00:23:51
الم يخلق فعل العبد ولم يشأه؟ هؤلاء القدرية غير الغلاة يكفرون القدرية الغلاة وانت تعلم ان القدرية غير الغلاة هم وجهان او قسمان القسم الاول هم المتكلمون منهم اصحاب علم الكلام وارباب هذا الامر المعتزلة ومن قلدهم. في هذا العلم - 00:24:11
فان المعتزلة قدرية اي ينفون خلق الله لافعال عباده ويقولون انه لم يشعها ويسمون هذا في اصولهم الخمسة بالعدل. ويسمون هذا

في اصولهم الخمسة بالعدل. هذا الاصل اعني اصل العدل عند المعتزلة ارادوا تحته او جعلوا تحته النفي جعلوا تحت - 00:24:41
نفي ان الله خلق افعال العباد وشاءها فقالوا انه لم يخلقها ولم يشأها. ودخل هذا على بعض الطوائف من غيرها. اما القسم الثاني من القدرية هم بعض رجال الذين اطلقوا جملة ان الله لم يخلق افعال العباد. الذين اطلقوا جملة ان الله لم يخلق افعال - 00:25:11
وهؤلاء اعني بعض رجال الاسناد والرواية اقل اثرا واقل ارتساما في هذه البدعة واثرا فيها من المعتزلة. فالمعتزلة غلاة في قولهم. غلاة في قولهم. بخلاف هؤلاء الرواة من اصحاب الحديث فانهم ليسوا على قدر غال فيها. ولا يعتبرون ذلك بطرق علم الكلام. ولا يكثرون - 00:25:38
التفصيل تحت هذه الجمل. اما المعتزلة فانهم استقروا استقرارا علميا مفصلا عندهم على ان الله لم يخلق وافعال العباد ولم يشأها ومع ذلك فان هؤلاء القدرية هم الذين حكموا بان الغلاة من القدرية المنكرة لعلم الرب - 00:26:08
سيكون انهم زنادقة وليسوا من المسلمين. وبهذا تعلم هذا اصبح صدى الان وبهذا تعلم ان ما يتعلق الغلاة من القدرية المنكرة لعلم الرب سبحانه وتعالى هؤلاء الغلاة من القدرية الذين ينكرون علم الرب سبحانه هؤلاء ليسوا من المسلمين بل هم شرذمة قليلة من الزنادقة القدماء وقد انقطع شأنهم وقد - 00:26:38
كان يكفرهم القدرية المعتزلة فضلا عن غيرهم من المسلمين بمعنى انه من هو اقرب الطوائف اليهم قد كان يكفرهم ونص كثير من الائمة المعتزلة على تكفيرهم. ثم انبه هنا مع هذا الكلام الى ان الغلاة من - 00:27:15
الذي يقال انهم اصحاب فلسفة منقولة ومن هنا سموا زنادقة عند السلف والخلف من المعتزلة وغيرهم هؤلاء اصحاب فلسفة منقولة يعني ان مقالتهم ان الله لا يعلم ما سيكون هذه ليست مبنية على - 00:27:35
محصلات من العقل فضلا عن محصلات من النصوص او اشتباه من النصوص. بل هذه فلسفة كان عليها قوم من ملاحدة الفلاسفة قبل الاسلام. المنحرفين في الربوبية. فلما ترجمت بعض العلوم وبعض الامور - 00:27:55
ادخلت على المسلمين او ادخلها قوم من الزنادقة على المسلمين. ومن هنا تعلم ان هذه فلسفة منقولة وليست مسألة دخلها اشكال طارئ على المسلمين واذا كان كذلك فلا يجوز لاحد نظر في المسائل ان يستدل - 00:28:15
والسلام اذا نقول الحاصل ان طالب العلم والناظر في ما طرأ على الاسلام او ادخل على الاسلام من البدع في الدين سواء كان ذلك في مسائل علمية كمقالات نفس الصفات او غير ذلك او مقالات في مسائل التعبد - 00:28:42
البدع التي طرأت في تاريخ الاسلام تنقسم الى قسمين. قسم منها وهي البدع الغالية في مسائل المعرفة ومسائل التصديقات قسم منها هو عبارة عن فلسفة نقلت فانكم تعلمون ان الترجمة بدأت في الخمس وثمانين هجري تقريبا. فانتشرت الترجمة ثم لما جاءت دولة بني العباس - 00:29:12
استطالت الترجمة في زمن المنصور وفي زمن هارون الرشيد وما الى ذلك. فالمقصود ان الترجمة والفلسفة بدأت متقدمة وحتى قبل الترجمة البلاد التي فتحت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه واستقر فتحها في زمنه بلاد العراق - 00:29:42
وغير بلاد العراق لم تكن بلادا مثل جزيرة العرب اصحابها قوم اميون بل كانت بلاد مليئة بالثقافات الصابئة وفلسفات اليونان التي كانت تصل الى اعالي العراق كالموصل ونحوها وبلاد الشام كان اثر الطرق النصارى والروم - 00:30:02
مال وما الى ذلك فهناك اثار باقية هذه الاثار لم تنطمس انطماسا تاما بل بقي اناس يتداولون هذه ومن هنا زمن الفتن ظهرت بعض هذه الاثار. فاذا المقالات الغالية المنافية لاصول الربوبية المعلومة - 00:30:22
بالضرورة عند المسلمين كأن الله بكل شيء عليم. فاذا قرأ قومه في تاريخ الاسلام وقالوا انه لا يعلم ما سيكون. ليس من العقل والحكمة ان يقال هؤلاء من المسلمين هؤلاء ليسوا عند اهل السنة فقط بل حتى عند الاشاعرة والماتريدية بل والمعتزلة لا يعدون من اهل الاسلام - 00:30:42
هذه فلسفة منقولة تنافي اصل دين الاسلام لكن مع ذلك يبقى مسألة التعيين لمن يقول بذلك فانكم تعرفون الكتب مقالات تقول غيلان الدمشقي ومعبد الجهني وتذكر هذه الاسماء. هذا ترى ليس محررا على التمام. لماذا نقول ذلك؟ لا - 00:31:02

يقال ان غلال الدمشقي او معبد الجهني هم من القدرية. لكن القطع بانهم كانوا غلاة. هذا يعني انه بهاء الاعيان بهؤلاء الاعيان ايش؟ ماذا؟ حكم من جهة التكفير وهذا مرتقى صعب لا يوصل - 00:31:22

اليه الا اذا علم انهم يقولون كذلك. اما انهم قدرية فهذا لا جدل فيه. لكن تعلم ان القدرية غير الغلاة يعني الذين باصل العلم وانما يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها هؤلاء وان سموا قدرية الا انهم - 00:31:42

ليسوا يكفرون بل كما قال الامام احمد لو تركنا الرواية عن القدرية لتركناها عن اكثر اهل البصرة. وقد قال الامام جميع هؤلاء النفر من القدرية ما علمت احد من السلف نطق بتكفيرهم. ومن هنا اقول ان ما يتعلق بمعبد - 00:32:02

وغيلان الدمشقي هؤلاء شخصيات غامضة. هل كانوا حقا يقولون بقول الغلاة؟ كثير من كتب المقالات تقول كذلك ان المتعبد به شرعا ان الانسان لا يشهد على معين الا بماذا؟ الا بعلم وليس برواية تاريخية. فنحن نقول - 00:32:22

ان القول الغالي المنكر لعلم الرب هذا صاحبه كافر ايا كان. بقي من هي الشخصيات التي تقول بذلك هذا ليس مهما؟ هذا ايش ليس مهما ما دام انه ما هناك انضباط تاريخي علمي معتبر ان فلانا وفلانا يقولون بذلك. فهذا - 00:32:42

من الامور المهمة فاذا البدع قد تكون بدعا منقولة فهذه لا تضاف الى اهل الاسلام مطلقا وقد تكون بدعا مولدة في تاريخ واستدل عليها بدلائل من الكتاب والسنة محتملة او مشكلة عند اصحابها او جعلها اصحابها كذلك فهذه البدع - 00:33:02

جمهور اهل جمهور البدع واكثر البدع كذلك هذي لا توصل الى تكفير الاعيان اضطراد نعم قال قال وقدر المقادير وكتبها حيث شاء. بلغ المقادير وكتبها وهذا كتابته سبحانه لافعال عباده. ولذلك - 00:33:22

السنة والجماعة يؤمنون بهذه الاصول الاربعة من اصول القدر. وهي ان الله شاء افعال العباد لانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه خلق افعال العباد لانه سبحانه هو الخالق لكل شيء وانه - 00:33:46

وعلم افعال العباد لانه بكل شيء عليم وانه كتبها لانه كتب في الذكر كل شيء فضلا عن كتابة مفصلة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الاصول الاربعة هي التي سماها بعض اهل العلم بمراتب القدر - 00:34:06

الاربع بمراتب القدر الاربع. وترى ان جمهور القدرية يقرون بان الله بكل شيء وانه كتب مقادير العباد وانما الغلاة منهم هم المنكرة للعلم والمنكرة للعلم هؤلاء ليسوا من الاسلام في شيء - 00:34:26

نعم قال كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير فذكر سبحانه علمه بافعال عبادة وعلمه بما في السماوات وما في الارض ومن ومن ذلك افعال العباد وذكر سبحانه - 00:34:46

في هذه الاية من كلامه انه كتب ذلك. انه كتب ذلك. نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:35:06

وكان عرشه على الماء. وهذا في الصحيح في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر. نعم. ويجب الايمان بان الله تعالى امر بعبادته وحده لا لا شريك له كما خلق الجن والانس لعبادته وبذلك ارسل رسله وانزل كتبه. ويجب الايمان اي ويجب - 00:35:26

الايمان بالقدر ويجب مع الايمان بالقدر والربوبية الايمان بالشرع الذي هو الامر والنهي بان الله امر بعبادته وحده. وذلك يعني وتلك اهل العبادة قد تكون عبادة علمية وقد تكون عبادة عملية. فان عبادته هي الايمان به - 00:35:46

والايمان به سبحانه وتعالى هو التصديق. ولذلك كان التصديق عبادة وصار هناك فرق بين الذي وصف به اهل الايمان وبين المعرفة المجردة التي وصف بها غير المسلمين فانكم تجدون في القرآن ان الله يصف اهل الايمان بالتصديق. ولما ذكر طبقاته للايمان - 00:36:16

جعل بعد النبيين الصديقين فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. فان التصديق عبادة بخلاف المعرفة المجردة عن التصديق والاذعان والقبول فان هذا يقع من غير المسلمين. ولذلك لما ذكر الله منحرفة اهل الكتاب قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - 00:36:46

كما يعرفون ابناءهم فهذه معرفة ادراك وليست معرفة قبول وتصديق واذعان وعليه فقوله ويجب الامام بان الله امر بعبادته عبادته

تكون عبادة المعرفة بالتصديق وعبادة اما العمل الظاهر كالصلوات ونحوها واما العمل الباطن كاحوال القلوب واعمال القلوب - 00:37:16

ولهذا لا يقصر مقام العبادة على الاعمال الظاهرة. لا يقصر مقام العبادة على الاعمال الظاهرة وينبه هنا هنا الى مسألة ينبه هنا الى مسألة الى ان المرجئة كما تعرفون قد قصروا في مقام في رتبة العمل قد قصروا في رتبة العمل من - 00:37:46

وتقصيرهم هذا يجمعه جملة واحدة عند سائر المرجعات. وهي ان الايمان او ان العمل الظاهر لا يدخل في مسمى الايمان. تقول جميع اوجه المرجئة ان العمل الظاهر لا يدخل في مسمى الايمان. فهذا الذي اجتمعت عليه المرجئة مقتصدتهم وغاليتهم - 00:38:16

هو قدر من تأخير رتبة العمل الظاهر في الشريعة اليس كذلك؟ فانهم لم يجعلوه ايمانا قدر من التأخير له. ولكن تعلمون انه قابل هؤلاء المرجئة من غلا في رتبة العمل - 00:38:46

الظاهر من غلا في رتبة العمل الظاهر بل هؤلاء حدثوا قبل المرجئة وهم الخوارج والمعتزلة الذين جعلوا للعمل الظاهر رتبة اعلى من الرتبة التي جاءت في الكتاب والسنة. ومن هنا - 00:39:06

تنبه الى ان المصنف في فقهه هنا وفي اول هذا الاصل قال الجمع بين الشرع وايش والقدر والقدر هنا جملة من الاشارة الى مسألة المعرفة والتصديقات المتعلقة بقضاء الله سبحانه وتعالى وملكه وتدبيره لعبده. وهذه مقامات الربوبية التي تتسلسل الى تفصيل اكثر - 00:39:26

ومن هنا كان من خصائص مذهب اهل السنة والجماعة تحقيق الجمع بين الشرع والقدر فهم لا يقصرون في مقام الشرع كما فعلت المرجئة ولكنهم ايضا لا يقصرون في مقام القدر كما فعلت القدرية. كما انهم لا يغلون في - 00:39:56

مقام الشرع كما غلت الخوارج والمعتزلة ولا يغلون في مقام القدر كما غلط الجبرية في مسائل العلم القدر القدري او في مسائل العلم القدرية او كما غلت بعض الصوفية التي عطلت كثيرا من مقامات الشرع بمقامات القدر والربوبية. هذه الوسطية - 00:40:26

هي المقصودة ترى في هذا الفصل او هذا الاصل الثاني. وهو ان من هدي اهل السنة والجماعة تحقيق الجمع بين والقدر. التحقيق هنا يكون من حيث الرتبة. ومن حيث التطبيق - 00:40:56

ومن حيث الرتبة ومن حيث التطبيق. اذا جئنا مسألة الشرع والقدر من حيث الرتبة اي رتبة الحكم فان المرجئة غلت او فان المرجئة قصرت في رتبة العمل. المرجئة قصرت في رتبة العمل كما سبق والخوارج والمعتزلة غلت في رتبة العمل. واذا جئنا القدر قيل ان القدرية قصرت في - 00:41:16

برتبة القدر فلم تجعل فعل العبد داخلا في القدر. حيث انها لم تقل ان الله شاءه وخلقه. فاخرجته عن قدر وتقديره والجبرية في باب الرتبة غلت في ذلك. لانهم قالوا ان العبد لا مشيئة له على الحقيقة. بل هو مجبور - 00:41:46

وهذا غلو في رتبة القدر. هذا من حيث ماذا؟ الرتبة. واما من حيث التطبيق من حيث التطبيق فان امتياز اهل السنة والجماعة في باب التطبيق بمخالفتهم بمخالفتهم لقوم من ولاة المتصوفة الذين غلوا في مقام القدر والربوبية حتى عطلوا به كثيرا من مقامات - 00:42:06

ترى ولذلك جعل بعضهم ان العارف حقيقة هو من يشهد مقام الربوبية وجاء في مصطلحات كثير من ولاة الصوفية اكثر الصوفية انهم يعبرون بمصطلح الشريعة ومصطلح الحقيقة. مصطلح الشريعة ومصطلح - 00:42:36

الحقيقة وان كان ليس كل من عبر بذلك يصل الى هذا الغلو. لكنه كتعبير مشهور عند جمهورهم. مصطلح الشريعة ومصطلح الحقيقة ويكفي بهذا التعبير ان ثمة تقابل بين الشريعة والحقيقة وهذا ليس كذلك. بل الحقيقة هي الشريعة - 00:42:56

فهي حقيقة هي الشريعة كما في قول الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. فاذا وسطية اهل السنة والجماعة ووسطية السلف انما جاءت من جهة التحقيق للجمع بين مقام الشرع وبين - 00:43:16

مقام القدر من حيث الرتبة خلافا للمرجئة والخوارج والجبرية والقدرية ومن حيث التطبيق خلافا للصوفية او عفوا لغلاة الصوفية ولكن مع ذلك يشار الى ان بعض المتأخرين من اصحاب السنة والجماعة الذين قصدوا الرد على - 00:43:36

غلوا في مقام العمل الظاهر غلوا في مقام العمل الظاهر غلا لا يصل من حيث الكلمات والرتبة العلمية الى الغلو الذي صارت اليه من الخوارج ومن؟ والمعتزلة. الخوارج تقول من ترك واجبا او فعل كبيرة فانه يكون كافرا او عند المعتزلة فاسقا - 00:44:06
قد عدم الايمان هذا لم يوجد عند احد من اصحاب السنة بل كما قال ابن تيمية ان قول الخوارج قد ابتعدت عنه عامة طوائف المسلمين عن اصحاب السنة والجماعة فهو قول لم يشتبه يقول ابن تيمية بعض كلمات الارجاء اشتبهت على بعض اصحاب السنة والجماعة - 00:44:36
يشير الى من؟ الى المرجئة الفقهاء اغلقوا الجوالات يا جماعة. واما يقول كيف واما ما يتعلق بمقالة الخوارج فيقول ابن تيمية انها لم تجتمع على احد وهي التكفير احد الكبائر يقول لم تجتمع على احد من اصحاب السنة والجماعة. هذا صحيح لا نقصد الى التردد فيه لكن الذي نقصد الى ذكره - 00:44:56
ان بعض اصحاب السنة والجماعة من المتأخرين الذين اشتغلوا بالرد على المرجعة او انتبهوا لهذا اشتغلوا بالرد على المرجئة او ارادوا تصحيح اوضاع المسلمين التي بعد الاستعمار التي عمت او دخلت على اكثر المجتمعات الاسلامية صار هناك في المظهر الاسلامي ان صح التعبير - 00:45:26
نوع من المخالفة البينة للمظهر الشرعي. فصار هناك حركة من التصحيح الشرعية عجيب فصار هناك حركة من التصحيح الشرعية التي ترى مثل هالاشياء هذي هي اللي تلخبط التنظيم الذهني عند المتكلم. ما يصح هذا يا جماعة. اغلاق - 00:45:56
ما استغرق ولا نصف دقيقة. يعني كمقتضى علمي الابواب تغلق. انا انبه اخواني القائمين على المسجد. الابواب تغلق عن اصوات السيارات الجوالات تغلق ما يجلس انسان ما غير يطارد الجوالات هذا ما هو بصحيح - 00:46:26
المقصود بارك الله فيكم هذا تنتبهون له. لان تبين طالب العلم تبين طالب العلم في اقوال الخوارج او المعتزلة هذا قد تبين وكثر القول فيه وانضبط. لا احد ولله الحمد من اصحاب العلم والمعرفة يشكل عليه هذا الامر. لكن الذي قد يعرض - 00:46:46
البعض ولا يتفطن له هو ما يتعلق بمسألة العمل الظاهر حيث توجد بعض الصور اقول توجد بعض الصور من الغلو في مسألة العمل او عدم تحقيق الفقه بين مقام التصفيقات والعلميات وبين مقام العمل. اما عند بعض من اشتغل بالرد على المرجئة. فلما - 00:47:06
فكانت المرجئة لا تجعل العمل الظاهر من الايمان ربما زاد في بعض الاحكام العلمية حفاظا على رتبة ايش العمل ربما زاد في بعض الاحكام العلمية حفاظا على رتبة العمل. واما في بعض المصححين - 00:47:36
من اهل الدعوة وهؤلاء في الجملة على خير من بعض المصححين لامور المسلمين التي عاقبت كثير من حالات الاستعمار فصار هناك قدر من الاعتبار للظاهر والتربية على الظاهر اكثر في بعض الحالات من العناية بمسائل العلميات. ومن صور هذه العناية احيانا الوصول الى امتياز - 00:47:56
هي نوع من الرسوم ليس حينما يقال انها من الرسوم اي انها ليست من الاسلام لا هي احيانا نعم رسوم ربما كانت في الشريعة من المباحات فتتحول في مفهوم كثير من العوام الذين يصحح لهم على انها جزء من قصد الديانة - 00:48:26
ولعله كان يوجد في بعض البيئات مثلا انه حلق الشعر هذا جزء من التدين مثلا مع ان حلق الشعر ما له علاقة بالتدين. حلق الشعر ما له علاقة بالتدين بل كما قال الامام ابن تيمية من فعله تدينا لغير الله سبحانه وتعالى في غير الحج والعمرة فهذا بدعة. انقي الشعر انما يشرح - 00:48:46
المناسك والامام مالك نهى عن حلق الشعر فهناك احيانا هذا مثال بسيط وجد في بعض البيئات الخاصة لكن توجد في بيئات اوسع بعض الصور مثل بعض صور اللباس وبعض آآ الرسومات العامة التي قد لا تكون اصلا من العمل - 00:49:06
المشروع وقد يكون بعضها لا يصل الى هذا الاسم الرسم بل يقال انه من الشريعة وليس رسما مباحا بل هو من الشريعة لكن درجة الشريعة على التوسعة او يكون درجة في الحكم من حيث المفاصلة. الم اليس - 00:49:26
الخوارج فاصلة السواد من المسلمين بكبائر جعلوها جعلوهم بها كفارا؟ هذا مظهر الخوارج الاولى فيوجد احيانا في بعض التربية التي انتشرت في كثير من انصار المسلمين وان كان القائمون عليها على خير في الجملة - 00:49:46

لكن احيانا يكون هناك ان صح التعبير تصنيف لهذا المصر بنوع من الانفصال وكان هؤلاء هم اصحاب الاسلام والصدق وما الى ذلك وبقية المجتمع التي لا تنتظم هذا الانتظام او قد لا تصبر على هذا الانتظام احيانا - 00:50:06
او غير مهيئة لكبر السن او لظروف علمية او ظروف معيشية او اشياء اخرى يكون هناك نوع من الانفصال تربية هذا غلط صحيح ان الله لما ذكر اهل الايمان قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق - 00:50:26
الخيرات لكن ما به يجتمع المسلمون في هذه الامصار من توحيد الله واجتماع على اصل التوحيد واصل الدين وما الى ذلك هذا الجامع اكثر مما يقع من التفرق. كالتفريق مثلا بين من يحلق لحيته وبين من يعفي لحيته. لو قيل اهناك - 00:50:46
اتفق في الشريعة قيل هناك فرق في الشريعة من حيث ان حلق اللحية كما حكى ابن حزم الاجماع على تحريمه. هذا ليس المقام يشكل فيه ان يقال ان هذه معصية محرمة لكن احيانا اذا وجدت بعظ المظاهر انفصل هؤلاء الجمع الخاص عن - 00:51:06
جمع العام واصبح اندماج احيانا الاخ مع اخيه او القريب مع قريبه يكون صعبا والتعاطي يكون صعبا في كثير من الامور ان صح التعبير تتحول العلاقة الى نوع من العلاقة الرسمية اما العلاقات العفوية الاخلاق العفوية - 00:51:26
فتجد انها تعيش في المجتمعات الخاصة. وهذا لا ينبغي ان يكون بل الاصل ان المسلمين ما دام ان هذا المسلم يحقق لاصل الاسلام ويحافظ على اصوله وعلى الصلوات الخمس وما الى ذلك. حتى لو وجدت منه بعض المعاصي بعض الكبائر ما استجاب لبعض الاراء. بعض التوجيهات حتى لو كان - 00:51:46
الصحيحة لا يجوز ان يكون هذا محركا الى ايجاد نوع من المجتمعات الخاصة داخل المجتمعات العامة المجتمعات الخاصة اقصدها بمعنى التي تنتظم او تتحيز بخصوصيتها. والا ان المسلمين فيهم خاصة - 00:52:06
عامة فهذا بدهي وكما قال الشافعي رحمه الله ذلك في تقاريره ان المسلمين منهم خاصة ومنهم عامة لكن خاصتهم من؟ خاصة هم ارباب العلم ائمة العلم ائمة الدعوة ائمة الحكم ائمة القضاء الى اخره. هؤلاء يسمون بالخاصة العامة من دون ذلك. ايضا المعرفة لركب الناس - 00:52:26
وانزال الناس بحسب منازل الشريعة وان الفاسق درجته في الشريعة ليس كالمؤمن التقي هذا لا احد يجادل فيه. لكن الذي الى محاولة تفكيكه ان صح التعبير هو انه ليس هناك حاجة كثيرة لكثير من الاختصاصات والناس يعلمون - 00:52:46
ان هذا جائز وهذا محرم وهذه معصية وهذا سنة وهذا واجب. واما ان يكون هناك تمييز لمن لم يستعمل هذا الواجب هذا المستحب عن غيره الذين استعملوه فتتحول المجتمعات الى مجتمعات خاصة ولا يعيش العامة كثيرا من هذا الحال - 00:53:06
فهذا ليس من الوجه الحكمة وليس وجها شرعيا في دعوة او تصحيح اوضاع المسلمين. ثم انه اذا لم يستجب اذا لم يستجب. كثير من الناس وهذا هو الواقع. الى الى احاد المسائل العلمية الشرعية. فهذا لا يجوز ان يكون - 00:53:26
محركا الى التحيز الخاص الذي ذكرت فظلا عن ان بعظ هذه الصور التي تتحيز تحتها تحتها احيانا هي اوجه من الاجتهاد. هي اوجه من الاجتهاد الذي قد يكون صحيحا وقد يكون ليس بصحيح واقل ما يكون - 00:53:46
قال فيه ان بعضها يكون محتمل. ومن هنا ينبغي للاخوة من طلاب العلم واصحاب السنة والدعوة. ان لديهم ان صح التعبير آآ تعامل عفوي مع غيرهم من الناس وان يبتعدوا عن الاخلاق التي فيها نوع من التصنع او كأنك لا تخالقه الا لتصحح مظهرا تراه امامك - 00:54:06
فهذا ليس منهجا معتدلا بل يفترض يجب ان الناس يتحولون الى قصد تصحيح من من جهة تأثير الشريعة العامة جهة تأثير اخوة الشريعة العام ويبقى ان اجتماع المسلمين هذا هو المنهج الصحيح ليس هناك قصد في الشريعة بين - 00:54:36
لا تمييز العاصي عن غير العاصي بتحيز لانك احيانا قد لا تستطيع ان تقول ان هذه الجماعة او المجموعة المطيعة القانصة هذه هي المجموعة العاصية فان جمهور المسلمين يدخل عليه او يجتمع فيه الطاعة بل عامة المسلمين كذلك - 00:54:56
تدخل عليهم الطاعة وتدخل عليهم المعصية وان كان الدرجات بينة ما ما نخالف فيها او ما يشكل عمرها لكن هذه التربية خاصة هذا اقول انه يرجع الى مسألة احيانا نوع من الزيادة في حكم العمل الظاهر فيجب ان تلتفت الدعوة اكثر - 00:55:16

الى العناية بمسائل العمل الباطن المتعلقة بالتصديقات والاحوال القلبية واذا ما صح الباطن فان الظاهر يأتي بعده ويكون فرعا عنه كما قال النبي الا وان في الجسد مضى اذا صلحت صلح الجسد كله لانه احيانا - 00:55:36
عبر اوجه التربية تدين الظاهر فيستجيب الانسان تحت تأثير هذه البيئة الخاصة التي عاشها دون ان يكون هناك تصحيح في باطنه من جهة اعمال القلوب ما يتعلق بذلك نعم. قال وعبادته تتضمن كما - 00:55:56
الذل له والحب له وذلك يتضمن كمال طاعته. ومن يطع الله فقد ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:56:16
وقد قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك فمن رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا - 00:56:36
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. نعم. فهذه الايات تتضمن ان الله سبحانه وتعالى ما بعث رسولا الا امره ان يبين لقومه ان الله وحده هو المستحق للعبادة. وانه - 00:56:56
لا يعبد سبحانه الا بما شرع. في هذه الرسالات التي انزلها على انبيائه ورسله. وفي الاية التي ذكرها المصنف شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا من مقامات فقه هذه الاية ان الله قال شرع لكم من الدين ما وصى به - 00:57:16
وحلو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى. وانما ابتدأ بذكر نوح لان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل الى الارض كما في الصحيح في حديث الشفاعة. ثم قال والذي اوحينا اليك - 00:57:36
بعد ذلك ذكر ما اوحي الى الانبياء ليتبين من هذه الاية ان ما بعث الله به اول الرسل واخر الرسل واحد وكذلك من توسطه من الرسل كابراهيم وموسى وعيسى. ثم قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:57:56
وهذا هو جماع دعوة الرسل. وترى ان هذه الجملة تضمنت اصلين. الاصل الاول هو اقامة الدين واقامته انما تكون بتحقيق العلم والتوحيد. وقوله ولا تتفرقوا فيه فان التفرق في الدين لا يكون دليلا على فقه المتفرقين لدينهم ومن لم يفقه - 00:58:16
الدين فانه لا تكون عبادته عبادة موافقة للسنة والصواب. فهذان اصلان معظمان. وان كان كثير من متأخرين من اصحاب السنة غلب عليهم التعظيم للاصل الاول. وهو ماذا؟ اقامة الدين. ثم يختلفون في اوجه هذه الاقامة - 00:58:46
ولربما صار هناك حزم في مسائل هي من الاجتهاد الذي لا يصل الى قدر العزم واللزوم لكن الاصل الثاني وهو قوله سبحانه ولا تتفرقوا فيه هذا فيه تقصير. ولربما ان من سبب ذلك - 00:59:06
حتى تكون المعاني مقربة الى الاذهان ان مسائل اقامة الدين بمعنى العلم مسائل العلم مسائل مفصلة صلاة فانك تعلم ان الله سبحانه وتعالى موصول بالصفات تعلم ان اهل الكبائر تحت مشيئة الله هذه كلمات وجمل علمية ماذا - 00:59:26
مفصلة يمكن الاخذ بها والانضباط تحت الاجماع فيها. لكن قوله ولا تتفرق فيه هذا الامر فيه الى درجة الفقه. ولذلك اذا قيل من اصول اقامة الدين العلمية ذكرت اصولها للسنة في التوحيد والصفات وغير ذلك - 00:59:46
لكن اذا قيل ولا تتفرقوا فيما فقه عدم التفرق تجد انه يرد الى كلمات تحتاج الى اجتهاد في الاخير. كانوا قال البعد عن التفريق بين الاختلاف المذموم والاختلاف غير المذموم معرفة الاجتهاد السائغ والاجتهاد غير الساغ هذه ايضا جمل تحتاج الى فقه. ومن هنا - 01:00:06
تبين لجمهور الناس غلط من يغلط في الاصل الاول. فيقول قولا مخالفا للاجماع. لكن الاصل الثاني كثير من الغلط فيه لا يتبين كثير من الغلط فيه لا يتبين لانه يعلل هذا التفرغ بالتفرغ او بمخالفة - 01:00:26
يعلل كثير من التفرق بمخالفة كما قلت سابقا اذا كانت في بعض مسائل التربية علل هذا التفرق بين هذا ليس من التفرق وهذا من باب التمييز او من باب ظبط المتدينين عن غير المتدينة او من باب الجليس الصالح والجليس السوء. يعني هذي مسائل تتداخل - 01:00:46
هذه مسائل تتداخل ولذلك تحتاج الى فقه. الغاء هذه الامور وتسوية الفاسق بغير الفاسق والظالم مقتصدون الى ذلك هذا غلط. وعدم

اعتبار التأثير هذا غلط. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح كما في حديث ابي موسى والجليس المجالسات لها تأثيرات - 01:01:06

وينبغي ان يعود العامة من المسلمين ان يبعدوا عن مجالس الفحش ومجالس اللهو ومجالس الباطل وعن اصحاب الفحش واصحاب الباطل هذي امور مستقرة ومعلومة لكن يبقى ان كثيرا من اوجه التفرق تحتاج الى فقيه. حتى - 01:01:26

تميز ان هذا التفرق او يميز ان هذا التفرق ليس هو من الحكمة الشرعية. فالمقصود ان طالب العلم بفقه هذين اقامة الدين وعدم التفرق فيه. نعم. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 01:01:46

اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فامر الرسل باقامة الدين والا يتفرقوا فيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء ديننا واحد الامم الامم - 01:02:06

غير المسلمة امتان اما امة شرك فهؤلاء اما امة شرك من حيث الاصل فهؤلاء ما اقاموا الدين اصلا مع انهم هم قد يكونون مجتمعون على شركهم. اليس كذلك؟ واما امة انحرفت عن كتابها وهذه هي التي يغلب عليها او يبتدأ - 01:02:26

يبتدأ امرها بالتفرق. فاذا تفرقوا سقط الاصل الاول وهذا يبين لك ان هذين اصلين بينهما تلازم. فكما ان اقامة الدين لم تقع عند المشركين. فكذلك التفرق الذي دخل على الامم - 01:02:46

الكتابية ولذلك هذه الامة ما خاف عليها الرسول عليه الصلاة والسلام انها لا تقيم اصل الدين. بل لابد ان يبقى منها من هو مقيم لاصل الدين؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام ما هو ابعد من ذلك او اشمل من ذلك وهو قوله ان الشيطان قد ايسر ان يعبده - 01:03:06

يصلون في جزيرة العرب. لكنه ما ضمن له عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقكم لما جاء الى قوله او يلبسكم شيعا ما اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم تجب دعوته ان هذه الامة - 01:03:26

لا تكونوا شيعا ويذوق بعضها بأس بعض. وهذا حصل من قرون متقدمة وما زال كثير منه يحصل. ولئن كان يحصل من المخالفين السنة وهو الاصل فقد يعرض منه شيء لبعض من قل فقهه من المنتسبين للسنة فان هذا مقام - 01:03:46

لا يجوز ان يكون الانسان على معمل فيه وانه ما دام انه ينتسب لاهل السنة والجماعة يأمن ان كل ما يفرق به ويميز به ويفصل به في نفسه ان هذا باسم السنة والجماعة هذا ليس عقلا ولا حكمة ولا شرعا. بل التميز الشرعي الصحيح - 01:04:06

هو ما كان عليه ائمة السلف رحمهم الله في بعدهم عن اهل البدع البينة ودعوتهم الناس الى الاخذ بالكتاب السنة مع اقتصادهم في قولهم واعمالهم. نعم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء دين - 01:04:26

واحد والانبياء اخوة لعلات. والمقصود بديننا واحد اي من حيث اصل التوحيد. الانبياء اخوة لعلات وهم الاخوة من امهاتهم شتى واحد فشبه اتفاق الانبياء في التوحيد والايمان باتفاق الاخوة في ابيهم. واختلافهم في امهاتهم باختلاف - 01:04:46

رائع الانبياء. نعم. قال وانا اولى الناس بابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي. وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره. لا من الاولين ولا من الاخرين. والمقصود بالاسلام هنا الذي لا يقبل الله من احد - 01:05:06

غيره لا من الاولين ولا من الاخرين هو التوحيد. واما اذا قصد بالاسلام هنا الشريعة الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام فمعلوم ان من قبله من الرسل اتباعهم الصالحين كانوا على شريعة ليست مطابقة تماما لها. نعم. فان جميع الانبياء على دين الاسلام - 01:05:26

قال تعالى عن نوح واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي. ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتم - 01:05:46

من اجل فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا فيها نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها - 01:06:06

ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال عن موسى وقال موسى يا قوم ان كنتم

امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال في في خبر المسيح. واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي - 01:06:26
قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. ولذلك هذا الاسم الذي هو الاسلام هو من اشرف الاسماء يقصد الى ابقاء المسلمين عليها. وهذا اولى لهم بكثير من الاسماء الخاصة. والاسماء الخاصة فقط تستعمل ما جاز منها ما جاز منها وصح منها قد يستعمل في مناسبته. لكن انها تغلب الاسماء الخاصة والاسماء - 01:06:46
ايه ده؟ كالانتسابات الى فقهاء معينين او الى شيوخ معينين او ما الى ذلك فهذه غلبتها فيها نوع من التربية والتطبيع ان صح التعبير على التفرق. فحينما ينشأ الناس على هذه الاسماء والاظافات هذا نوع من - 01:07:16
تطبيع العوام على وجه من الاختصاصات والتفرقات. ولذلك ما دام ان الجامع هو السنة واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم اي ان هؤلاء الناس هم على السنة والجماعة فينبغي الا يفرقوا باسماء طارئة حتى ولو - 01:07:36
كانت هذه الاسماء تصوغ في بعض الاحوال كالانتسابات الفقهية ونحو ذلك. فان هذا اذا استعمل لا ينبغي ان يكون مستعمرا في سائر المقامات ولا ينبغي ان يكون تطبيقا فهذا الاسم يعني اسم الاسلام هو اشرف الاسماء هو والاسماء التي ذكرها الله في كتابك الايمان - 01:07:56
تليق وما الى ذلك. نعم. وقال فيمن تقدم من الانبياء يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. وقال عن تقيس انها قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فالاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. فمن استسلم له - 01:08:16
ولغيره كان مشركا ومن لم يستسلم له كان مستكبرا عن عبادته. والمشرك به والمستكبر عن عبادته كافر. والاستسلام له وحده يتضمن يتضمن عبادته وحده وطاعته وحده. نعم في الاستسلام او في الاسلام يقول المصنف يتضمن الاستسلام - 01:08:36
لله وحده اي التسليم والقبول والرضا وعدم المراجعة. وعدم مراجعة فيتعلق بذلك مقام العقل ومقام النفس. اما العقل فانه يكون مصدقا ليس مراجعا ولا مترددا في احكام الله واما النفس فانها تكون راضية بذلك فاذا ما قام مقام - 01:08:56
القبول والرضا فهذا هو تحقيق الاستسلام لله سبحانه وتعالى بخلاف من نازعه عقله بمراجعة او تردد او سؤال وكذلك من راجعته نفسه بتردد في مقام الرضا. بتردد في مقام الرضا فان هذا لا يكون محققا للاسلام ولذلك المحققون للاسلام هم المصدقون بقلوب - 01:09:26
وعقولهم وهم اهل الرضا في نفوسهم واحوالهم وهم اهل الرضا في نفوسهم واحوالهم ولذلك تجد ان امام الصديقين من الصحابة وهو ابو بكر رضي الله عنه ما كان كثير السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا كان صاحب مراجعة لاحوال النبي - 01:09:56
الله عليه واله وسلم بل كان قلبه مسلما ليس صاحب مراجعة وتردد ولا يعرض له كثير من الترددات السؤالات التي قد تعرض لبعض المسلمين. نعم. قال وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. وذلك انما يكون - 01:10:16
وهذا هو الحرج الاستسلام هو ترك الحرج الذي نفاه القرآن. في قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم يتميز اهل الايمان بقوله ثم لا يجدوا في انفسهم - 01:10:36
خرجا مما قضيت ويسلم تسليما. اذا ذهب الحرج من العقل ومعنى الحرج اي التحرج بقبول الحكم فيبقى في اقل شيء من التردد ولذلك تفاضل ايمان الانبياء فضلا عن اتباعهم قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم - 01:10:56
على بعض فتفضل فتفاضلت احوالهم بما اوحى الله اليهم من اوجه الايمان واوجه العلم المفصل والايمان كما تعلم انه تفاضل بالاستجابة والانبياء على استجابة واحدة لكن يتفاضل باوجه مفصلة من العلم ولذلك ما اوتيه - 01:11:16
نبي هذه الامة من العلم المفصل لم يؤته نبي قبله. وقد قال عليه الصلاة والسلام ما من الانبياء من نبي الا اوتي من الايات ما مثله امنوا عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحي اوحى الله اليه فهو اجلهم اية واوسعهم علما ولذلك كان اكملهم ايمان - 01:11:36
عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. فذلك انما يكون باي طاعة في كل وقت بفعل ما امر به في ذلك الوقت فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة ثم امر ثانيا باستقبال الكعبة يعني الاسلام - 01:11:56
هو الاستجابة لله سبحانه وتعالى في الامر سواء تعلق الامر بحركة او تعلق الامر بزمان او تعلق الامر بمكان او ما الى ذلك. ومن هنا قد

تكون البدعة المنافية لهذه السنة من الاسلام - 01:12:16
قد تكون البدعة متعلقة بسورة الحركة. وهذه البدعة يتبين عند كثير من الناس انها بدعة. كمن فعل صفة من صفتي الصلاة او صفة من صفة الدعاء او طريقة محدثة في الطواف في البيت فان هذه لما كانت حركة ليس لها - 01:12:36
في الكتاب والسنة يتبين لجمهور الناس انها بدعة. وحتى من قد يفعل مثل هذا اذا ما رجع في ذلك قد لا يكون له طريقة للاجابة بينة. لكن الذي يدخله الاشتباه كثيرا هو ما يتعلق بالزمان - 01:12:56
وايش؟ والمكان. ما يتعلق بالزمان والمكان. وترى في الشريعة مسألة الزمان والمكان مثل مسألة الحركة بمعنى كما انه من خصص حركة وجعلها عبادة لله وهي لم تشرح في كلام الله ورسوله ففعله بدعة فكذلك - 01:13:16
من تعبد الله بعبادة مشروعة ولكن فرض لزمان ما تخصيصا والشارع ما خصصه او فرض لمكان ما تخصيصا والشارع ما خصصها. ولذلك تجدون اليوم ان مسألة الازمنة والامكنة من اشكل الامور التي دخلت على كثير من العامة. بل ومن يعرف من الاخوة او يتأمل من الاخوة في كلام الفقهاء المتأخرين - 01:13:36
لا تجد في كلام المتأخرين اوهام تتعلق بالبدع المصاحبة للحركة. لان هذه متبينة لكن تجدون في بعض كلام الفقهاء المتأخرين انهم استحبوا عبادات شرعية على وجه من التخصيص بازمنة معينة - 01:14:06
او امكنة معينة يعني موضوع الزمان والمكان هذا يدخله وهم. ولذلك تجدون هناك بعض الازمنة من السنة وبعض الامكنة يستحب بعض الفقهاء فيها اعمالا او تخصيصا بعبادة شرعية. فجهة الزمان والمكان يدخلها اشتباه كثير. والاصل - 01:14:26
ان معنى الاسلام عبادة الله بما شرع سواء هذا الذي شرعه تعلق بالفعل نفسه او تعلق بزمانه او تعلق بمكانه وكقاعدة في الشريعة وهي قاعدة ينبغي ان يربى المسلمون عليها ان الاصل في الازمنة - 01:14:46
الامكنة عدم التخصيص بتعظيم الا بدليل صريح. الاصل في الازمنة والامكنة عدم تخصيص بتعظيم حتى لو كان هذا التعظيم هو عبادة شرعية في اصلها. كقراءة القرآن مثلا او ما الى ذلك فلا يخصص زمان او مكان بعبادة شرعية فضلا عن غير الشرعية الا بماذا - 01:15:06
الا بدليل في الشرعية. واما في غير الشرعية فهي بدعة من اصلها. فهذه قاعدة الاصل في الازمنة والامكنة في الاسلام عدم التخصيص بدليل هذا عفوا عدم التخصيص بتعظيم الا بدليل فمن خصص زمانا او مكانا - 01:15:36
عبادة كصيام او صلاة او دعاء او زيارة على قصد القربة او ما الى ذلك من الوان التعبد وهذه الالوان يكفي في جمعها ماذا؟ ان الانسان يتحرك في قلبه قاصدا التعبد في هذا الزمان. او - 01:15:56
تحركي الى ذلك المكان قاصدا في قلبه ذلك المكان فلا تخصص الا بدليل. فان قيل فالعبادات المشروعة ما الاصل فيها؟ يقال الاصل فيها من حيث الازمنة والامكنة ماذا؟ الاطلاق ما معنى الاطلاق؟ انه كما انه يقال ان الاصل انه لا يخصص مكان او زمان الا بدليل فكذلك يقابل - 01:16:16
لذلك وهذي قد يقع فيها ان كانت الصورة يقع فيها كثير من عوام اهل البدع والذين دخلت عليهم بدع فالصورة الثانية قد التقى حتى عند بعض طلاب العلم والطلبة المبتدئين في العلم من اصحاب السنة وهي الصورة المقابلة لا يجوز تخصيص - 01:16:46
زمان او مكان بمنع من عبادة مطلقة في الشريعة الا بايش؟ الا بدليل لانه البعض يعني الاصل في العبادات الشرعية الصلاة الصيام قراءة القرآن الذكر الاصل في الهيئات العبادية الشرعية من حيث الزمان والمكان وهذي ترى - 01:17:06
قاعدة لابد من فقهي ومهم مهمة الفقه. كما قلت كما انه يغلط فيها بعض المبتدعة من الذين يفعلون بدعا. فيغلط فيها بالمقابل طلاب العلم في انكارهم. فيقال الاصل في الازمنة والامكنة في الاسلام عدم التخصيص بفعل - 01:17:26
شرعي او بترك لعبادة شرعية الا بماذا؟ بدليل. فهي لا تتعلق بالفعل. بل من اتصل بفعل فتخصيصه ايش؟ ها؟ تخصيصه بدعة. ومن خصص زمانا او مكانا بترك فعل شرعي فتخصيص الترك كذلك ايش؟ بدعة. كما ان التخصيص بالفعل بدعة - 01:17:46
فالتخصيص بايش؟ بالترك بدعة. يعني مثلا من صام يوم مثلا العاشر من جماد وقال صيام العاشر من جماد سنة. وقال هذا الصيام من

حيث هو ايش؟ عبادة شرعية. الاصل وفيها الاطلاق والاطلاق يقابل التقييد. اليس كذلك؟ فمن قيد بفعل فقال يشرع العاشر من - 01:18:16

فيقال هذا التخصيص ايش؟ بدعة. ومن رفع ذلك فقال صيام العاشر من شهر جماد يمنع منه ونهى عن ذلك فقصد الى الترك فهذا ايضا ماذا؟ بدعة. قد لا توجد الصورة هذه وهي - 01:18:46

القصد الى الترك بمثل هذا لكن انا اريد ان اصل منها الى صورة تقع. هذه الصورة اللي تقع مثلا. الله سبحانه وتعالى عظم الصيام وجعله من اجل العبادات الموجبة للتقوى اليس كذلك؟ والنبي شرع الصيام. وقال - 01:19:06

في عشر ذي الحجة كمثال طبعا ليست هي القاعدة هي مثال للقاعدة. قال في عشر ذي الحجة عن النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الى اخره. فقال العمل الصالح - 01:19:26

ما هو العمل الصالح؟ ما شرعه الله ورسوله. هل نقل ان النبي خص هذه العشر بعبادات معينة؟ فهنا يقال من قصد الى عبادة معينة وقال انها هذه العبادة هي التي تشرع في هذا العشر دون غيرها فهذا ايش - 01:19:46

كلام الشارع الشارع قال كلمة عامة ما هي؟ العمل الصالح. فمن خص وجها من العمل الصالح بغير دليل فيقال هذا التخصيص بدعة. ومن خص وجها من العمل الصالح بالنفي فهذا ايضا فهذا القول بدعة - 01:20:06

ولا يجوز ان يكون الموجب او المصحح لهذا النفي ان النبي لم ينقل عنه انه فعله. لماذا لانك لو جعلت هذا موجبا يصح للنفي. مثل بعض الاخوة اللي يقولون صيام عشر ذي الحجة بدعة. طبعا صيام يوم العيد - 01:20:26

ان ان يوم العيد لا يصاب لكن الايام قبل ذلك من يقول الصيام في عشر ذي الحجة بدعة تقول ما الدليل يقول لان النبي ما نقل عنه انه صام والاحاديث في صيامه ضعيفة. دعك من ان الاحاديث ضعيفة بانها ضعيفة. او هي اقرب الى ذلك لكن هل - 01:20:46

عليه الصلاة والسلام ثبت عنه عبادات معينة في هذه العشر. يعني هل هناك انه صلى صلاة اكثر من صلاته المعروفة او قرأ القرآن اكثر من قراءته المعروفة او ما الى ذلك ما نقل في الجملة تخصيص اليس كذلك؟ فيلزم - 01:21:06

من يقول ان ان الصيام في عشر ذي الحجة بدعة. يلزمه ان من جلس يقرأ القرآن في عشر ذي الحجة يقال بدعة قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن بتخصيص في عشر ذي الحجة وهو يقرأ القرآن لا شك لكن انه كان يخصص آآ حزبا او قراءة - 01:21:26

في القرآن او قدرا من القراءة في هذه العشر. من تصدق في عشر ذي الحجة؟ ما الفرق بينه وبين من صام في عشر ذي الحجة ما الفرق بينه وبين منصب؟ قد يقول ان عائشة قالت ما رأيت رسول الله صائما فاشقط. اولا النفي عائشة ليس بالضرورة انه نفي تام. لان عائشة - 01:21:46

قد نفت اشياء في بعض الاحاديث وهي كغيره من الصحابة تنفي بما علمت. ما قال هذا مخالف للسنة عائشة نفت. ما قالت قال رسول لا تصوموا في عشر ذي الحجة لو كانت هذا او لو فرض انها نقلت هذا لكان هذا ملزم في الحكم الشرعي هي كما قالت ما رأيت رسول الله يصلي الضحى - 01:22:06

هذا في الصحيح ومرة في الصحيح قالت كان يصلي الضحى اربعا ومرة ثالثة في الصحيح ايضا في رواية الصحيح قالت كان لا يصلي الضحى الا اذا جاء من مغيبة. هذي كلها كلمات عائشة وهي ثابتة في الصحيح. قالت ما رأيت رسول الله - 01:22:26

الضحى قط واني لاسبحها وقالت مرة كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله وقالت مرة كان لا يصلي الضحى فليس بالضرورة ان نفي عايشة نفي مطلق. ثم ان ان هذه العشر يدخل فيها يوم عرفة اليس كذلك - 01:22:46

ويوم عرفة مشروع الصيام. فالقصد ما هو؟ ان من يقول ان الصيام هذا مخالف للسنة ويقول للعامة حتى اصل بعض الشباب انه يتصل عليه بعض العوام يقول انا الان صائم في يوم اربعة ذي الحجة. يقول افطر ما دليل عليه. وصحيح هذا ما هو ترى الفرضيات والله وقعت - 01:23:06

هذا يا جماعة هذا من الضيق في فهم السنة. ما نقول ان الصيام هو العبادة الفاضلة المخصصة في هذه العشر بل يقال كل اوجه العمل الصالح هي احب او محبوبة لله سبحانه وتعالى. ثم المسلمون - 01:23:26

وما تيسر له. بعض الناس مشغول انه مشغول بالمال. واسفاره لماله ولشركاته وتجاراته. يقول والله انا ما اقدر اصوم لاني مشغول في امري ولا احب ان انقطع هذا يوسع عليه طيب يبي يتصدق وهذا يبي ينقطع للعبادة وهذا سيعتمر وهذا سيطوف بالبيت وهذا سيتقرب بالصيام - 01:23:46

وهذا بذكر الله وما الى ذلك. فلا يجوز ان يقطع المسلمون على وجه من العبادة الا بدليل. وعائشة لما قالت ما رأيته خايف ما في هذا لو تم ان النبي ما فعله. لكن هل من شرط العبادة ان نعلم ان النبي فعلها في ذلك اليوم؟ هذا ليس بشرط - 01:24:06

والا لو كان شرطا للطرد حتى على الصدقة وقراءة القرآن وغير ذلك. ولا يجوز وهذا لا يصدر من فقيه ان يقال ان النبي ترك الصيام قصدا الا يصوم في عشر ذي الحجة هذا لا يمكن ان يكون مقصودا. في الاصل لان النبي لو كان مقصودا عنده ترك الصيام لنهى امته - 01:24:26

عنه كما قال لا تخص يوم الجمعة بصيام فكيف يقول ما من ايام العمل الصالح فلو كان من شريعته الا فيها وان الصوم فيها منهي عنه في شريعته لاستثنى الصيام. اما كونه عليه الصلاة والسلام ما فعله في بعض ايام ان صح الامر او لزم الامر - 01:24:46

الامر هذا لا يدل على انه لا يكون مشروعا فالقصد من هذا ان تخصيص زمان بعمل بدعة وتخصيص المكان بعمل بدعة وتخصيص زمان بترك بدعة وتخصيص مكان بترك مثل من ترك الصلاة في مكامل الامكنة - 01:25:06

النبي يقول جعلت لي الارض مسجدا لابد من دليل كالمقبرة حيث وجد الدليل كاماكن اللهو لا يصلى فيها كالكنائس مثلا لا يصلى فيها على صحيح وما الى ذلك. نعم. قال فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة استقبال الكعبة - 01:25:26

من الفعلين حين امر به داخل في دين الاسلام. الدين هو الطاعة هو ترى ايها الاخوة مسألة السنة بعض الاخوة يفهمها ان السنة هي السنة الخاصة. وهذا فيه نقص السنة هي ما جاء به النبي سواء كانت سنة خاصة - 01:25:46

كتشريعه صلى الله عليه وسلم صلاة ركعتين بعد الفجر قبل صلاة الفجر. وهي راتبة الفجر او الراتبة بعد الظهر او قبل الظهر او صلاة الوتر هذي سنن خاصة لكن من السنن السنن العامة ما هي السنن العامة؟ هي العبادات الماذا؟ المطلقة - 01:26:06

من العبادات المطلقة. يعني لو لم يقل رسول الله عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح في هذه العشر لصارت ايام العشر المسلمين من حيث الاصل في العبادة كغيرها من سائر الايام لكن لما ندبهم الى العمل يريد عليه الصلاة والسلام ان يعملوا ماذا - 01:26:26

يزداد لكن ماذا يعمل؟ ما هي العبادات التي يعملونها؟ العبادات المشروعة اما الفرائض وهي اولاها فيحافظ عليها واما المشروعات من القراءة والصيام والصدق وغير ذلك. فمن يريد ان يمنع وجها من ذلك وقال هذا المنع هو الذي يحتاج - 01:26:46

الى دليل هذا المنع هو الذي يحتاج الى دليل فاقصد ان الامر قد يكون سائغا في الشرع يثاب العبد عليه وان لم يكن سنة خاصة كمن صلى في ليلة مثلا اربعين ركعة. قام شخص وصلى ليلة من ايام السنة اربعين ركعة - 01:27:06

فتحت نفسه للصلاة وكانت نفسه على الصلاة واقبل على الصلاة وصلى اربعين ركعة. هل يقال ان هذا العام الاربعين ركعة سنة بخصوصها؟ لا ما في دليل على اربعين ركعة لكن القيام من الليل مشروع. والنبي قال للرجل في حديث ابن عمر المتفق عليه صلاة الليل مثنى مثنى - 01:27:26

هذا قد اتى على السنة لكن اذا سئل عن السنة التي ينتظم عليها عن السنة التي ينتظم عليها قيل سنته عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فمن حيث الانتظام انتظم على هذه الاوجه التي كان ينتظم عليها - 01:27:46

والسلام عليها نعم الفعل وهو وجهة المصلي. فكذلك الرسل دين. والمنسك فان ذلك لا يمنع ان يقول الدين واحدا. كما لم يمنع ذلك في شرعة الرسول الواحد. ومع اختلاف وهذا من تعبير المصنف الفقيه انه - 01:28:06

مسمى ما بين الشرائع ماذا؟ تسمى ما بين الشرائع ما هو؟ تعددا يسمى ما بين الشرائع تعددا وهو كذلك يعني اختلاف كلمة الاختلاف كلمة تقود اما الى اختلاف التنوع واما اختلاف التضاد هي كلمة مشتركة - 01:28:36

ليس بين الانبياء ما هو من التضاد في اصول التشريع. وانما هو وجه من التعدد ووجه من التنوع. ولذلك الفعل الذي مفسدته راجحة. الفعل الذي مفسدته راجحة لا يأمر به نبي. الفعل الذي مفسدته - 01:28:56

لا يأمر به نبي. والفعل الذي مصلحته راجحة لا ينهى عنه. لا ينهى عنه نبي. ولذلك لماذا هذا لان بعض الطوائف من اهل القبلة الذين دخلت عليهم البدع لما تكلموا في شرائع الانبياء قالوا ان بعضهم قد - 01:29:16

يامر بعبادة وتكون في شريعة غيره قد تكون في عبادة هذا النبي توحيدا وتكون في عبادة ذاك النبي شرك كلب وقد يكون هذا الامر الذي مصلحته كلية مشروعا ثم ينهى عنه في شريعة اخرى فقطعوا الامور عن الحكمة - 01:29:36

والتعليم لا هناك اختلاف بعض ما كان محرما على بعض الامم احل لهذه الامة هذا امر معلوم هذا اختلاف في الحكم بين الاباحة والتحريم لكن مدار التشريع في سائر الامم معتبر بالمصالح الكلية والمصالح الراجحة نعم - 01:29:56